بتصورات سمية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى ابدع النظام الوجود واخترع ماهيات
الاشياء بمقتضى الوجود وانشاء بقدرته انواع الجواهر
العقلية وافاض برحمته محركات الاجرام الفلكية
والصلوة والسلام على زواى الانفس القدسية المنزهة
عن الكدورات الانسية خصوصا على محمد صاحب
الآيات والمعجزات وعلى اله التابعين بالحجج والبينات
اما بعد فلما كان باتفاق اهل العقل واطباق
ذوى الفضل ان العلوم سيما علوم اليقينية اعلى
المطالب وابهى المناقب فان صاحبها اشرف
الاشخاص البشرية ونفسه اسرع اتصالا بالعقول
الملكية وكان الاطلاع على دقائقها والاحاطة بكنه
حقايقها لا يمكن الا بالعلم الموسوم بالمنطق اذ به
يعرف صحيحها عن سقيمها وغثها عن سمينها
فاشار الى من سبد بلطف الحق واصاز بيد من
بين كافة الخلق وعال الى جنابه الدانى والقاصى وافلح
بمتابعة المطيع والعاصى وهو المولى الصدر الصاحب

المنعم المحسن صح

الصاحب العالم الفاضل المقبول الحسيب النسيب
ذو المناقب والمفاخر شمس الملة والدين بهاء الاسلام
والمسلمين ولك الصدور والافاضل قدة الاكابر و
الاماثل قطب الاعلى شمس فلك المعالى محمد المولى والصاحب
الصدر الاعظم الصدر المعظم دستور الافاق آصف
الزمان ملك وراء الشرق والغرب صاحب ديوان
الممالك بهاء الملة والدين علاء الاسلام والمسلمين
قطب الملوك السلاطين محمد الحوني ادام الله
ظلا لهما وضاعف جلا لهما الذى حدائق سنه
فاز بالسعادات الابدية والكرامة الصمدية و
اختص بالفضائل الجميلة والخصال الحميدة بحرى
كاب فى المنطق جامع بقواعده حاو لاصوله و
ضوابطه فبادرت الى مقتضى اشارته وشرعت فى
خبه وكتابته ملتزما ان لا احل بشئ مما يعتد به
مع زيادته شريف ونكات لطيفة من عندى غير
تابع لاحد من الحلابق بل للحق الصريح الذى
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وسميته
بالرسالة الشمسية فى القواعد المنطقية ورتبته
على مقدمة وثلث مقالات وخاتمة معتصما

بجبل التوفيق من واهب العقل متوكلا على جوده
المفيض للخير والعدل انه خير مؤفق ومعين
اما المقدمة ففيها بحثان الاول في ماهية
المنطق وبيان الحاجة اليه العلم اما تصور فقط
وهو حصول صورة الشئ في العقل او تصورية
حكم وهو اسناد امر الى آخر ايجابا او سلبا ويقال
للمجموع تصديق وليس الكل من كل منهما بديهيا
والا لما جهلنا شيأ من الاشياء ولا نظريا والا لدار
او تسلسل بل البعض من كل منهما بديهيا والبعض
نظري يحصل بالفكر وهو ترتيب امور معلومة
للتأدي الى المجهول وذلك الترتيب ليس بصواب دائما
لمناقضة بعض العقلاء بعضا في مقتضى افكارهم
بل الانسان الواحد بناقض نفسه في وقتين فمست
الحاجة الى قانون نفيد معرفة طرق اكساب النظريات
من الضروريات والاحاطة بالصحيح والفاسد
من الفكر الواقع فيها وهو المنطق ورسموه بانه آلة
قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر
وليس كله بديهيا والا لاستغنى عن تعلمه ولا
نظريا والا لدار او تسلسل بل بعضه بديهي

منطق
كشكل الاول

بديهي وبعضه نظري مستفاد منه البحث الثاني
في موضوع المنطق فموضوع كل علم ما يبحث فيه عن
عوارضه التي تلحق لما هو هو اي لذاته اولما
يساويه او لجزئه وموضوع المنطق المعلومات
التصورية لان المنطقي يبحث عنها من حيث
انها توصل الى التصور بشيء ككونها كلية وجزئية
وذاتية وعرضية وجنسا وفصلا وخاصة و
من حيث يتوقف عليها الموصل الى التصديق
اما توقفا قريبا ككونها قضية وعكس قضية و
نقيض قضية واما توقفا بعيدا ككونها موضوعا
ومحمولات وقد جرت العادة بان يسمى الموصل الى
التصور قولا شارحا والموصل الى التصديق حجة
ويجب تقديم الاول على الثاني وضعا لتقدم
التصور على التصديق طبعا لان كل تصديق لابد
فيه من تصور المحكوم عليه اما بذاته او بامر صادق
عليه والمحكوم به كذلك والحكم لامتناع الحكم
ممن جهل احد هذه الامور الثلثة واما المقالة
فتلك الاولى في المفردات وفيها اربعة فصول
الفصل الاول في الفاظ دلالة اللفظ على المعنى بتوسط

الوضع لمطابقة كدلالة الانسان على الحيوان الناطق
وبتوسط لما دخل فيه تضمن كدلالته على الحيوان
وحده او على الناطق وبتوسط لما خرج عنه التزام
كدلالته على قابل العلم وصنعة الكتابة ويشترط
في الدلالة الالتزامية كون الخارج بحالة يلزم من
تصور المسمى تصوره والا لامتنع فهمه من اللفظ المجرد
ولا يشترط فيها كونه بحالة يلزم من تحقق
المسمى في الخارج تحققه فيه كدلالة العمى على البصر مع
عدم الملازمة بينهما في الخارج والمطابقة لا
تستلزم التضمن كما في البسائط واما استلزامها
الالتزام فغير متيقن لان وجود لازم ذهني
لكل ماهية يلزم من تصورها تصوره غير
معلوم وما قيل ان تصور كل ماهية يستلزم
تصور انها ليست غيرها ممنوع ومن هذا تبين
عدم استلزام التضمن التزام واما هما فلا يوجدان
الا مع المطابقة لاستحالة وجود التابع من
حيث هو تابع بدون المتبوع والدال بالمطابقة
لا ان قصد بجزء منه الدلالة على جزء المعنى
فهو المركب كزيد الحجارة والا فهو المفرد وهو

وهو ان لم يصلح لان يخبر به وجده عن شيء
فهو الارادة كفى اولا وان صلح لذلك فان دل
بهيئته على زمان معين من الازمنة الثلثة فهو
الكلمة وان لم يدل فهو الاسم وحينئذ اما ان
يكون معناه واحدا او كثيرا فان كان الاول
فان تشخص ذلك المعنى يسمى علما والا فمتواطئا
ان استوت افراده الذهنية والخارجية فيه
كالانسان والشمس ومشككا ان كان حصوله
في البعض اولى واقدم واشد من البعض كالوجود
بالنسبة الى الواجب والممكن وان كان الثاني
فان كان وضعه لتلك المعاني على السوية
فهو المشترك كالعين وان لم يكن كذلك المعاني
بل وضع لاحدهما ثم نقل الى الثاني وحان ترك
موضوعه الاول يسمى منقولا عرفيا ان كان الناقل
هو العرف العام كالدابة وشرعيا ان كان الناقل
هو العرف الخاص كالشرع كالصلوة والصوم
واصطلاحيا ان كان الناقل هو العرف الخاص
كاصطلاحات النظار والنحات وان لم يترك
موضوعه الاول يسمى بالنسبة اليه حقيقة و

بالنسبة الى المنقول اليه مجازاً كالاسد بالنسبة الى
الحيوان المفترس والرجل الشجاع وكل لفظ بالنسبة
الى لفظ آخر فهو مرادف له ان توافقا في المعنى وسابين
له ان اختلفا فيه اما المركب فهو اما تام وهو الذي
يصح السكوت عليه واما غير تام والتام ان
احتمل الصدق والكذب فهو الخبر وان لم يحتمل
فهو الانشاء فان دل على طلب الفعل دلالة اولية
اي وضعية فهو مع الاستعلاء امر كقولنا اضرب
انت ومع الخضوع دعاء وسؤل ومع التساوي
التماس وان لم يدل فهو التنبيه ويندرج فيه
التمني والترجي والقسم والنداء والتعجب واما
غير التام فهو اما تقييدي كالحيوان الناطق واما
غير تقييدي كالمركب من اسم واداة او كلمة مع اداة

الفصل الثاني في المعاني المفردة كل مفهوم فهو

جزئي ان منع نفس تصوره من وقوع الشركة
فيه وهي ان لم يمنع واللفظ الدال عليهما يسمى
جزئيا وكليا بالعرض والكلي اما ان يكون تمام
ماهية ما تحته من الجزئيات او داخلا فيها او
خارجا عنها الاول هو النوع الحقيقي سواء كان

كان معتد د الاشخاص وهو معقول في
جواب ماهو بحسب الشركة والخصوصية معا
كالانسان او غير متعدد الاشخاص وهو المقول
في جواب ماهو بحسب الخصوصية المحضة كالا
كالشمس فهو اذن كلي مقول على واحد او على كثيرين
متفقين بالحقايق في جواب ماهو وان كان
الثاني فان كان تمام الجزء المشترك بينهما وبين
نوع آخر فهو المقول في جواب ماهو بحسب الشركة
المحضة ويسمى جنسا وربما سموه بانه كلي مقول على
كثيرين مختلفين بالحقايق في جواب ماهو
وهو قريب ان كان الجواب عن الماهية وعن
بعض ما يشاركها في الجنس هو الجواب عنها وعن
كل ما يشاركها فيه كالحيوان بالنسبة الى
الانسان وبعيد ان كان الجواب عنها وعن
بعض ما يشاركها فيه غير الجواب عنها وعن
بعض الآخر ويكون هناك جوابان ان كان بعيد
المرتبة واحدة كالجسم النامي بالنسبة الى الانسان
وثلثة اجوبة ان كان بعيد بمرتبتين كالجسم واربعة
اجوبة ان كان بعيدا بثلث مراتب كالجواهر

وعلى هذا القياس وان لم يكون تمام المشترك
بينها وبين نوع آخر فلا بد ان يكون مشتركا
اصلا او يكون بعضا من تمام المشترك مساويا
له والا لكان مشتركا بين الماهية وبين نوع آخر
ولا يجوز ان يكون تمام المشترك بالنسبة الى ذلك
النوع لان المقدر خلافه بل بعضه ولا تسلسل
بل ينتهي الى ما يساويه فيكون فصل جنس وكيفما
كان مميز الماهية عن مشاركها في الجنس او في وجود
فكان فصلا وورسموه بانه كلي يحمل على شئ في جواب
اى شئ هو في جوهره فعلى هذا لو ترك الحقيقي
من امرين متساويين او امور متساوية كان كل
منها فصلا لها لانه يميزها عن مشاركها في
الوجود والفصل المميز للنوع عن مشاركه في الجنس
قريب ان تميز عنه في جنس قريب كالناطق للانسان
وبعيد ان تميز عنه في جنس بعيد كالحساس
للانسان والثالث فان امتنع انفكاكه عن الماهية
فهو العرض اللازم والا فهو العرض المفارق واللازم
قد يكون لازما للوجود كالسواد للحبشي وقد يكون
لازما للماهية كالضاحك بالقوة للانسان وهو

الحيوان والجسم النامي

العقل والنفس والوحدة

النامي او صباين الكلي وهو النوع المفرد كالعقل ان
قلنا ان الجوهر جنس له ومراتب الاجناس هذه
الاربع ايضا من الاربع لكن العالي كالجوهر في
مراتب الاجناس يسمى جنس الاجناس والسافل
كالحيوان ومثال المتوسط منهما الجسم النامي و
الجسم ومثال المفرد كالعقل ان قلنا ان الجوهر
ليس بجنس والنوع الاضافي موجود بدون
الحقيقي كالنوع المتوسط والحقيقي موجود بدون
الاضافي كالحقايق البسيط فليس بينهما عموم
وخصوص مطلق بل كل منهما اعم من الآخر
من وجه لصدقهما على النوع السافل والجزء
المقول في جواب ماهو ان كان مذكورا بالمطابقة
يسمى واقعا في طريق ماهو كالحيوان والناطق
بالنسبة الى الحيوان الناطق المقول في جواب السؤال
بماهو عن الانسان وان كان مذكورا بالتضمن
يسمى داخلا في جواب ماهو كالجسم النامي و
الحساس والمتحرك بالارادة الدال عليها الحيوان
بالتضمن والجنس العالي جاز ان يكون له فصل
يقومه لجواز تركيبه من امرين متساويين او امور

متساوية ويجب ان يكون فصل يقسم النوع
السافل يجب ان يكون له فصل يقومه ويمتنع
ان يكون له يقسمه والمتوسطات يجب ان يكون لها
فصول تقومها وفصول تقسمها وكل فصول
يقوم العالى فهو يقوم السافل من غير عكس كلى
وكل فصل يقسم السافل فهو يقسم العالى من غير
عكس كلى الفصل الرابع فى التعريفات المعرف
للشئ وهو الذى يستلزم تصوره تصور ذلك
الشئ او امتيازه عن كل ماعداه وهو لا يجوز
ان يكون نفس الماهية لان المعرف معلوم قبل
المعرف والشئ لا يعلم قبل نفسه ولا اعم لقصوره
عن افادة التعريف ولا اخص لكونه اخفى فهو
مساو لها فى العموم والخصوص ويسمى حدا تاما
ان كان بالجنس القريب والفصل القريبين وحدا ناقصا
ان كان بالفصل القريب وحده او به وبالجنس
البعيد ورسما تاما ان كان بالجنس والخاصة ورسما
ناقصا ان كان بالخاصة وحدها او بها
وبالجنس البعيد ويجب الاحتراز عن تعريف
الشئ بما يساويه فى المعروف والجهالة كتعريف

جسم الناطق

كتعريف الحركة بما ليس بسكون والزوج بما
ليس بمفرد وعن التعريف الشئ بما لا يعرف
الا به سواء كان بمرتبة واحدة كما لا يقال الكيفية
ما بها يقع المشابهة ثم يقال المشابهة اتفاق فى
الكيفية او بمراتب كما يقال الاثنان زوج اول ثم
يقال الزوج هو المنقسم بمتساويين ثم يقال
المتساويان هما الشيئان اللذان لا فصل
احدهما على الآخر ثم يقال الشيئان
هما الاثنان ويجب ان يحترز
عن استعمال الالفاظ الغريبة وخشية
غير ظاهر الدلالة بالقياس الى السامع
لكونه مفوتا للغرض الاغوص

وبسمى دورا اعظم

تمت الشمسية